فقطع اعلاه وقطع الصرخة التي كانت عليه واخرج من جرابه لوح منقوش فالقاه
في البير فلم يبق فيها دمعة من الماء ونزل يا امير المومنين واستدعى الراهب
اليه فخاطرت بنفسي ونزلت اليها فلما راني قال ما حملك على هذا انت
الفقر اخوجني فقال لا توجل ودخلنا الى البير يا امير المومنين فوالله لقد رايت
في البير اثنا عشر قاعة في كل قاعة مقدار الف اردب ثلاثة اجناس يجي كل دينار
قدر نعل البغال ودينار وزنه سبع مثاقيل من الذهب الرومي ودينار وزنه
خمس مثاقيل ونظرت فيه يا امير المومنين من الجواهر واليواقيت واللالي والزبرجد
ما لا يقدر على صفته الواصفون ثم وجد الملك نايم على تخت مرمر وقريب
وقريب منه الملكة على سرير زبرجد ورايت يا امير المومنين شيا ما يحصيه
العبد بلسانه فتعجب منه فتبسم امير المومنين فقال له الامام الحاكم ما فعل المغربي
قال اخذ في جرابه من عند راس الملك ما مقداره الف فص فسالته عن ذلك
فقال لي يا اخي قيمة كل فص الف دينار واخذ حق تبر فرغه في جرابه واعطاني
يا امير المومنين مقدار الف دينار من الذهب المثقل واخذ الراهب ثلاثة
صلبان ذهب وسرق خمس فصوص وطلعنا جميعا فلما غلق البير وردمه
بالتراب ونظر يمينا وشمالا وضرب عنق الراهب بالسيف واراد يا امير
المومنين ان يلحقني به فاعطاني الله القوة فهربت من بين يديه فلم يقدر علي
وهذا الذهب منه فقال امير المومنين صدقت يا اخي فهذا البير يسمى
بير عجيبة الملك الذي كان المكتفي بالله عمي طلبها ما قدر عليها وما عرف مكانها
وعيبوه الطلبة عنها فقالوا له هذا البير في خراب تحت مصر بالجزيرة ٥

وحل

وكنت قبل ذلك ابنتي يا اخي العرب بعد ثلثة ايام الى ان تنزل الشمس برج ٥
الحمل فقام الحاكم ودخل الى مطلب نخيله الذي كان حذم زحل لاجله وخادمه علي
بن يوسف المطلبي الذي ورث كتبه من بعده يتفرج لجاري عادته فقال
يا علي ادخل خزانة السر وأتني بكتاب الاسرار ففعل الخادم ما امره وانا ٥
بالكتاب فقراه ثم استخرج منه هذا التخوير الاعظم وهو تغوير لجميع الابيار
المشغوله ثم ان الحاكم ادعى بذهب وفضة وحديد وقصدير ونحاس
ورصاص وزيبق ووزن الجميع احد عشر درهم ونصف فعالجهم بصناعة
علم جابر ثم بعد ذلك تردهم حتى يرجعوا الى سبعة دراهم ونصف وتصنعهم
لوح مليح وله رقبه وتنقبه في اربعة اركانه وتصنع له خيط من الحرير الا احمر
الابريسم وتجعله فيه ويكون عمله والشمس في برج الحمل في درجة الشرف
الاعلى تقوم في الساعة الاوله وتنقش عليه اسما عظيمه على وجهه الواحد
وعلى وجهه الثاني صورة سبع وعلى ظهره صورة رجل راكب على ظهره
فاذا اردت العمل بذلك فقد اعلمتك اعلمتك ويكون النقش من صانع عارف
وها انا ابين لك ما فعله الامام الحاكم بامر الله مما نقل ذلك عن العلما في هذا
العلم فاذا اردت العمل به فتاهب على بركة الله وعونه ولا تخرج عما
صنعه الامام ويكون السبع والطلاسم اذا القيت اللوح في البير الى اسفل
والاسما على الوجه الاخر الى فوق وهذا اللوح من الاسرار المدخرة عند الملوك
وذوي الاقدار رواية الشيخ الامام التقي جعفر ابن موسى الرضي ابن الامام احمد
بن طولون رحمة الله عليهم نايب الامام المتوكل المامون هارون الرشيد ٥
جلس ذات يوم يتحدث مع العلماء في هذا العلم الشريف فقال فهل في هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)